د. خالد خضر مدير مركز الدمج بجامعة قطر لـ الشرق:

خطة شاملة لتقديم الدعم الأكاديمي للطلبة ذوي الاحتياجات

غنوة العلواني

قال الدكتور خالد خضر – استشاري مكتب نائب الرئيس لشؤون الطلبة ومدير مركز الدمج ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة قطر ان الجامعة وضعت خطة شاملة لتقديم الدعم الاكاديمي للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك عبر تضافر الجهود للوصول الى افضل النتائج. كما اعلن عن اطلاق حملة التكنولوجيا المساعدة والنفاذ الرقمي لدعم الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم كما كشف في حوار خاص لـ الشرق عن خطة جامعة قطر المُتكاملة لتوفير التعليم الالكتروني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واكد انه سيتم البدء في اجراء بحث علمي حول التحديات التي يواجها الطلبة ذوي الاحتياجات عبر استخدام منصات التعلم عن بعد. مؤكدا ان مركز الدمج لا يعمل بمعزل عن بقية قطاعات الجامعة المختلفة بل يتكامل معها لإيصال خبرة تعليمية نوعية للطلبة. لافتا الى ان مركز الدمج عمل على مشاركة خطته في التعليم عن بعد مع أعضاء الهيئة التدريسية وادارة تقنية المعلومات ومراكز الدعم المختلفة في الجامعة.

إطلاق حملة التكنولوجيا المساعدة لدعم الذين يعانون من صعوبات التعلم

توفير التعليم الإلكتروني لطلاب الدعم وكافة الوسائل المساندة

جامعة قطر

◁ كيف اعد مركز الدمج ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة قطر خطته للتعليم عن بعد ؟

▶ ان مركز الدمج لن يستطيع تنفيذ خطته لولا تعاون كافة المراكز لدعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وقد قدمت جميع المراكز خدماتها وحرصت على إعطاء الوقت الكافي للتعليم وتوفير إمكانيات الوصول الرقمية للطلبة وكذلك دعم الطلبة حسب احتياجاتهم الفردية وهذا أيضا يتطبق على كافة موظفي الجامعة فبالرغم من ظروف العمل عن بعد فان الجميع يعمل كخلية نحل على مدار الساعة لجعل هذه التجربة ممتعة و مفيدة و منتجة للطلبة.

لقد اعدت كافة المراكز خططها قبل التحول الى التعليم عن بعد وبدأت في تنفيذها مع بداية المرحلة فقد قام مركز الارشاد الأكاديمي بتفعيل المقابلات الفردية مع الطلبة اونلاين لمتابعة خططهم الدراسية وشؤون التسجيل للمواد وحل الإشكاليات التي يواجها الطلبة في الجوانب الاكاديمية بالإضافة الى القيام بورش عن بعد تغطي كافة اهتمامات الطلبة على هذا الصعيد. كذلك قام مركز دعم التعلم بإقامة كافة دروس التقوية في المواد الرئيسية ودعم الكتابة والمساعدة في الأبحاث بالإضافة الى ورشات المراجعة العامة للمواد الدراسية والتعليم الفردي للطلبة عبر تطبيقات المنصات الالكترونية بالإضافة الى مكتبة كبيرة جدا من دروس الفيديو على الموقع الالكتروني للمركز. كذلك فقد استمر مركز الاستشارات الطلابية بتقديم الدعم النفسي من خلال الجلسات الارشادية عن بعد وإقامة الورشات في الدعم النفسي للطلبة في هذه الظروف الصعبة عليهم. كذلك استمر مركز التطوير المهني في تقديم خدماته عبر المنصات الالكترونية لمساعدة الطلبة وخاصة من هم على أبواب التخرج على تطوير سيرتهم الذاتية وربطهم في سوق العمل.

تحديات الطلبة

◁ ما هي التحديات التي يواجها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في عمليات التعلم عن بعد؟

▶ تعتمد التحديات التي يواجها الطلبة على نوع الإعاقة، فالأشخاص ذوي الإعاقة السمعية يواجهون تحديات خاصة بوضوح الصوت وتغير درجاته والتشويش احيانا والمقاطعات وغيرها. ويعتبر التحدي الأبرز لهؤلاء الطلبة هو الحصيلة اللغوية واختلاف اللهجات والتي قد تؤثر على الاستيعاب العام للمادة المطروحة عن بعد من خلال عدم معرفة معاني بعض الكلمات والتعبيرات الجديدة المطروحة في المادة. و لتجاوز هذا التحدي تم العمل مع أعضاء الهيئة التدريسية على ضرورة التأكد من الصوت و منع المشتتات و كذلك تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية بالمواد المكتوبة للمحاضرة لمساعدتهم في البحث عن معاني المصطلحات الجديدة و زيادة حصيلتهم اللغوية كذلك شرح الأسئلة في الامتحانات

كذلك فان الطلبة من ذوي إصابات الدماغ ومرضى الصرع يواجهون تحديات في الجلوس امام الكمبيوتر لساعات طويلة بما يرهق الدماغ ويثير الخلايا العصبية في الدماغ ويزيد من احتمالية نوبات الصرع. من هنا قام المركز بالتواصل مع الطلبة وتدريبهم على الطرق الأفضل للتعامل مع الحاسوب من حيث تخفيض الإضاءة في الحاسوب ووقف الفلاشات واهمية اخذ الاستراحات القصيرة وكذلك توفير وقت إضافي للامتحانات والواجبات كذلك فإن الطلبة ذوي صعوبات التعلم ونقص الانتباه يواجهون تحديات في التركيز والتشتت والتغذية الراجعة وبالتالي فقد قام مركز الدمج بالتنسيق مع أعضاء الهيئة التدريسية ومركز دعم التعلم لتوفير الدعم الإضافي من خلال دروس التقوية اونلاين الى هؤلاء الطلبة وكذلك تسجيل المحاضرة للعودة اليها في الأوقات التي تناسب الطلبة في البيت

كذلك فان أبرز تحديات الطلبة ذوي الاعاقة البصرية هي في الوثائق غير الممكنة للوصول ولذا نعمل على تحويل الكتب والمواد الدراسية الى صيغ وورد او pdf ممكنة الوصول وارسالها الكترونيا للطلبة. كما أشرت فنحن ندعم الطلبة استنادًا الى نوع الإعاقة والحالة الفردية للطالب ولقد تم عقد اجتماع اونلاين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف بشكل فعلي على التحديات و كان ابرز ما طرحوه هو سهولة التشتت وصعوبة التركيز في أجواء البيت و اختلاف المنصات الالكترونية المستخدمة وطرق التعامل كذلك حاجتهم للوقت الإضافي للامتحانات و خاصة في غياب المراقبين بالإضافة الى ضعف التدريب المسبق على منصات التعليم عن بعد و حداثة التجربة و كذلك المشكلات التقنية في الصوت و المقاطعات و التشويش والاهم هو عدم المعرفة بالإمكانات المتاحة لهم في مجالات الدعم الاكاديمي في الجامعة ضعف المعرفة بإمكانات الوصول الرقمية و التكنولوجيا المساعدة. و لقد قام مركز الدمج بمتابعة هذه التحديات و تقديم الحلول المناسبة لها.

دعم الطلبة

◁ ما هي أبرز وسائل التعلم التي يتبعها المركز في دعم الطلبة عن بعد؟

▶ يبدأ المركز بالمبادرة بالاتصال هاتفيا والحديث مع معظم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للوقوف على التحديات الفعلية في تعليمهم اونلاين وتم توجيه الطلبة للحلول المناسبة وكذلك تم التواصل مع أولياء الأمور لمتابعة الدعم.

كذلك استمر استقبال الطلبة الجدد الراغبين في التسجيل لدى المركز او الراغبين في تجديد وتعديل دعمهم ومساندتهم الاكاديمية وتم اجراء مقابلاتهم الكترونيا وتحليل التقارير الطبية واصدار رسائل المساندة الاكاديمية لهم وابلاغ أعضاء الهيئة التدريسية الكترونيا.

واستمر تنسيق كافة اختبارات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتنظيم مسالة الوقت الإضافي عبر خاصية الامتحانات في البلاك بورد وكذلك تحويل الاختبارات لتكون ممكنة الوصول رقميا.

ونقوم بعملية تحويل الملفات و الكتب الدراسية بواسطة برنامج OCR وتم تدقيقها وتعديلها و تحويل كافة الملفات غير المقروءة للطلبة الكفيفين الى ملفات بصيغ مقروءة

الى جانب التواصل مع أعضاء هيئة التدريس لحل المشكلات الخاصة بدخول الطلبة على البلاك بورد وإيجاد حلول بديلة ممكنة الوصول فيما يخص احتياجات الطلاب في التعليم عن بعد.

وقد تم التواصل مع مراكز وإدارات الجامعة بمختلف اختصاصاتهم وتم تعريفهم بخاصية وصف الصور للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في وسائل التواصل الاجتماعي تويتر، فايسبوك، انستجراموتم تدريبهم من خلال المكالمات الهاتفية والفيديوهات التفصيلية على كيفية تغيير الخاصية وجعل مواقعهم الالكترونية ممكنة الوصول وقد تم تعديل الكثير من حسابات الجامعة الالكترونية الى مواقع ممكنة الوصول رقميا.

و تم تعميم إرشادات الدخول على أنظمة التعلم عن بعد للطلبة ومساعدتهم عبر الهاتف لكيفية الاستخدام خطوة بخطوة وأيضا تم توفير التكنولوجيا المساعدة وتدريب الطلبة عليها الكترونيا وهناك نية للبدء باجراء بحث علمي حول التحديات التي يواجها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم عن بعد وعقد اجتماع مع الطلبة عن بعد لمناقشة ابرز التحديات وتقديم الحلول.

منصات التواصل الاجتماعي

◁ ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي في معالجة التحديات التي يواجهها الطالب؟

▶ مواقع التواصل الاجتماعي هي لغة التواصل بين افراد الجيل الحالي من طلبتنا ونقوم بتحديث معلوماتنا يوميا وايصالها لطلبتنا لوضع الطالب في كافة المستجدات سواء في الجانب الأكاديمي او جانب الوقاية من فيروس كورونا وقمنا أيضا بضمان وصول رسائلنا بصيغ ممكنة الوصول لضمان حق الجميع في الوصول الى المعلومات.

◁ حدثنا عن حملة التكنولوجيا المساعدة والنفاذ الرقمي التي أطلقها المركز لدعم ذوي الإعاقة ؟

▶ تعتبر التكنولوجيا المساعدة ضمن رؤيتنا و تخدم جميع انواع الاعاقة بالإضافة الى الطلبة الاخرين ومن الأمثلة عليها قارئ الشاشة كتابة الى صوت و الإملاء الكتابي صوت لكتابة وخصائص التكبير و التلخيص و الخارطة الذهنية كلها برامج تكنولوجية تخدم معظم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و الطلبة بشكل عام و تحديدا صعوبات التعلم و نقص الانتباه و إصابات الدماغ و الإعاقة البصرية و التجد و غيرها.

فالإعاقة السمعية تستفيد من برامج صوت لكتابة حيث تستطيع تسجيل محاضرتها و تحويلها الى نص و من ثم البحث من خلال وورد على معاني الكلمات و تلخيصها كذلك فالطلبة ذوي الاعاقة في القراءة او ما يسمى بعسر القراءة يستطيعون الاعتماد على برامج كتابة الى صوت – قارئ الشاشة لمساعدتهم في القراءة و الاستيعاب كذلك فالطلبة ذوي الإعاقة في الكتابة يستطيعون الاعتماد على برامج الكتابة الى صوت – الاملاء لمساعدتهم في كتابة الواجبات و الأبحاث من خلال الحديث للحاسوب او التلفون الذكي و يقوم برنامج الاملاء على تحويل حديثهم الى نص مكتوب مع إمكانية التعديل.

كما ان برامج الصوت للكتابة تتم عبر تفعيل خاصية الإملاء الصوتي في الأجهزة الذكية وميكروسوفت 360 ويمكن استخدامها في معظم اللغات وتحديدا الإنجليزية والعربية وتساعد الطلبة بشكل كبير على الاعتماد على أنفسهم في الاملاء وتغيير الكلمات وتحريرها وتلخيصها ومعرفة معانيها و استبدالها.

فالتكنولوجيا المساعدة و التصميم الشامل للتعلم و النفاذ الرقمي يشكلون أسس التعليم الجامعي و المدرسي الحديث و أسس التعليم عن بعد للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة و غيرهم من الطلاب حيث إن معظم الناس قد تستفيد منها و كذلك بقية برامج التكنولوجيا المساعدة و برامج النفاذ الرقمي لذا اطلق مركز الدمج و دعم ذوي الاحتياجات الخاصة حملة التكنولوجيا المساعدة و النفاذ الرقمي للجميع للتوعية حول الحلول التكنولوجية و بشكل مبسط من خلال الفيديوهات بالصوت و الصورة و النص الكتابي لتفي بمتطلبات الجميع.

إجراء بحث حول التحديات التي يواجهها ذوو الاحتياجات في منصات التعلم عن بعد

توعية الطلبة بفيروس كورونا وكيفية الوقاية منه وأبرز سبل تجنب العدوى

توفير التعليم الالكتروني للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة